على الرضي وجعله الحق مع ابن الناظم ناشئ عن عدم التدبر
انه نخلف الاسم الحرف على معناه اي حالة كونه دالا على معناه
بانه يصير الاسم موديا معنى الحرف بجوهره وفوق غير
منظور اليه اي غير ملاحظ في نظم الكلام وهو ان يكون الحرف
منظورا اليه اي ملاحظا في نظم الكلام اي فلم يود الاسم معنى
الحرف بل يشير اليه فقط ومعناه باق فيه يوديه هو بحده وما
بنا على ان او على بابها الخ فيه لف ونشر مرتبه وفيه
ان او اذا كانت على بابها فهي للتنويع لا للشك فيجب فيها
المطابقة فالالف للتثنية مطلقا وهو الاظهر اي
المتبادر الى الذهن لان الاصل تقام وعلى حالها بالواقع فيه
اي في جميعه ان استغرقه الواقع فيه او في بعضه
ان لم يستغرقه فالاول نحو صمت يوم الجمعة والثاني نحو صمت
رمضان وفي عبارة المص تسمح نبه عليه الشيخ فائده
قال الله ما مبني الزمان اربعة اقسام مختص معدود كرمضان
والمحرم والصيف والشتا فيقع جوابا لكم ولمتى ولا معدود
ولا مختص فلا يقع جوابا لواحد منهما كحين ووقت ومعدود
غير مختص فيقع جوابا لكم فقط نحو يومين وثلاثة ايام
واسبوع وشهر المضاف الى احد اسما الشهور كشهر رمضان وشهر
ربيع الاول فالذي يقع جوابا لكم فقط اولها ولمتى معرفة
كان او نكرة فيستغرقه الحدث الذي تضمنه ناصبه ان لم يكن
الحدث مختصا ببعض اجزاء ذلك الزمان فاذا قيل لكم سرت فقلت
شهرا وجب ان يقع السير في جميع الشهر ليله ونهاره
الا ان يقصد المبالغة والتجوز وكذا اذا قلت في جوابه

المحرم

المحرم مثلا فان كان حدث الناصب مختصا ببعض اجزا الزمان
استغرق جميع ذلك البعض كما اذا قلت شهرا في جواب كم صمت
او كم سريت فالاول يعم جميع ايامه دون لياليه والثاني
بالعكس وكذا الابد والدهر والليل والنهار مقرونة بال واما
ابدا فلا ستغراق ما يستقبل لا لاستغراق جميع الازمنة
تقول صام زيد الابد فيشمل كل زمن من ازمنة عمره القابلة
للصوم الى حين زمانه ولا تقول صام زيد ابدا وتقول لا اصوم
ابدا وما سوى ذلك جاز فيه التعميم والتبعيض كاليوم والليلة
واسما ايام الاسبوع واسماء الشهور رمضان فالحق لفظ
شهر كشهر رمضان بخلاف صورة عدم اضافته اليها كما
مر ووجه ذلك كما قاله الصفار ان اسما الشهور كالمحرم وصفر
من المعدود فكل منها اسم للثلاثين يوما فمعنى سرت
المحرم سرت ثلاثين يوما فيصلح جوابا لكم وكذا لفظ شهر
بدون اضافته الى اسم شهر من الشهور واما شهر
المحرم فمعناه وقت المحرم فخرج لفظ شهر باضافته عن
كونه معدودا اسما للثلاثين يوما لان الشي لا يضاف الى نفسه
وصار شهر المحرم بمنزلة يوم الجمعة ولم يخالف في ذلك
الا الزجاج فذهب الى ان المحرم كشهر المحرم فيجوز كون الحدث
في جميعه وفي بعضه ومقتضى ما ذكر جواز اضافة لفظ
شهر الى جميع اسما الشهور وهو قول اكثر النحويين وقيل
يختص ذلك بربيع الاول وربيع الثاني ورمضان اهـ باختصار
من فعل وشبهه مصدرا او صفة ولو تاويلا جوابا لبعد
عند الشدائد وانا عمرو يوم القتال فعنده منصوب بزيد ويوم
منصوب بعمرو لانها في تاويل المشهور او المعروف قاله ابو
حيان
مظهرا كان اي ان كان مظهرا فحذف حرف الشرط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)